

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 374 @ ثم كان مع الناصر أحمد في الكرك ثم كبر إلى أن كان في الدولة المظفرية أحد الستة الذين يدبرون المملكة ثم زادت وجاهته في ولاية الناصر حسن وهو الذي أمسك ببيغاروس في طريق الحجاز والملك المجاهد صاحب اليمن وثقبة صاحب مكة وطفيل صاحب المدينة وقدم بالجميع القاهرة ثم ولي نيابة حلب في أول دولة الناصر حسن الثانية ثم إنه رام العصيان وجمع جموعا فثار عليه بعض أمراء حلب فخذل ثم عزل من نيابة حلب وطلب إلى مصر فامتنع من المجيء إلا في طلبه وإخوته وجيشه فلم يوافقهم نائب الشام أمير علي المارديني ممثلا لأمر السلطان أنه لا يجيء إلا في عشر سروج فآل الأمر إلى أن أجاب فلما جاوز دمشق بيوم أدركه أخو النائب فأمسكه فأمر بكحل عينيه فعمى واعتقل بالكرك ثم بالإسكندرية ثم أفرج عنه يلغا بعد قتل حسن وأقام بالقدس ثم نقل إلى دمشق في أواخر سنة 762 وأعطى إمرة طرخانا إلى أن مات في العشرين من ذي الحجة سنة 763 وكان بطلا شجاعا محبا للعلماء معظما لهم كثير الخير والرجوع إلى الحق رحمه الله وقد تقدم أن الصالح بن التنكزية كان أفردته بتدبير الملك من أجل ميله لأخيه جنتمر واختصاصه به حتى ملك قياده فكان ذلك سبب خلع الصالح وإعادة الناصر حسن وكان طاز قد خرج إلى البحيرة فلما عاد وبلغه الخبر فرجع ونجا ثم أظهر الرضا وقام معه جماعة فلم يستطع مقاومة شيخو وقرر في نيابة حلب فتوجه إليها بإخوته وجميع حواشيه في شوال سنة 755 .

1999 طاز آخر